خلال مائدة مستديرة جمعتها مع ممثلي عدد من الصحف المحلية

ساساهارا: الكويت وأمريكا تجمعهما علاقات إستراتيجية قوية

مجلس التعاون يسير في اتجاه إيجابي.. ونجاح أي من دوله نجاح للجميع

وجود قواتنا في الكويت يعكس الالتزام الكامل بأمنها واستقرارها

السفيرة الأمريكية خلال لقائها بممثلي الصحف المحلية

جانب من اللقاء

القيم الأمريكية الأساسية لا تتغير بغض النظر عمن يسكن البيت الأبيض

أتجول في الكويت من مكان لآخر ولا أحتاج إلى إجراءات أمنية إضافية

نوهت السفيرة الأمريكية لدى البلاد كارين ساساهارا بالفترة التي قضتها في الكويت، موضحة أنه على مدار 9 أشهر قضتها في الكويت أصبحت تعرفها بشكل أفضل وذلك من خلال احتكاكها بالمجتمع والتعامل المباشر مع الناس سواء في الديوانيات أو التجمعات أو من خلال اللقاءات الدورية مع المسؤولين الحكوميين ومؤسسات المجتمع المدني ، مشيرة إلى أن الكويت لديها حكومة جديدة ورؤية واضحة جديدة والعديد من المشاريع المتنوعة قيد التنفيذ سواء في قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والتعليم العالي بشكل خاص.

وأشارت خلال مائدة مستديرة جمعتها مع الصحف المحلية إلى أن البلدين الصديقين يجمعهما تعاون أمني قوي للغاية ولديهما رغبة مشتركة في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي واستشراف افاق جديدة له والبناء على العلاقات الاستراتيجية القوية بين البلدين، فضلا عن المجالات الجديدة مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى أن اجتماعات الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، والتي ستعقد في الفترة بين 22 و23 من الشهر القادم ستكون فرصة مواتية للبلدين لمواصلة النقاشات والتأكيد على التزاماتنا.

وردا على سؤال حول استراتيجية الولايات المتحدة في التعامل مع وتيرة التوتر والتصعيد في منطقة الشرق الأوسط وكيف تخطط لتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع دول الخليج، والدور الذي تلعبه الكويت في هذه الجهود، شددت على أن بلادها حاضرة بشكل قوي في المنطقة في البحر الأحمر، ولدينا حاملتا طائرات متواجدتان في المنطقة، واتصالات مستمرة مع شركائنا الكويتيين، حيث إننا على اتصال دائم ونتبادل المعلومات في هذا الصدد، ونحرص على التعرف على وجهات نظر أصدقائنا وشركائنا الكويتيين حيال ما يحدث في المنطقة، ويجمعنا هدف مشترك هو التأكد من عدم وجود تصعيد وضرورة تقليل التوتر في المنطقة.

وفيما يتعلق بأخر مستجدات التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة، ذكرت أن العلاقات العسكرية بين البلدين تتطور بشكل ملحوظ منذ تحرير الكويت قبل 34 عاما، كما شهد عام 2004 تسمية الكويت كحليف شددت على أن بلادها حاضرة بشكل قوي في المنطقة في البحر الأحمر، وحاملتي طائرات متواجدتان في المنطقة، ولدينا اتصالات مستمرة مع شركائنا الكويتيين حيث إننا على اتصال دائم ونتبادل المعلومات في هذا الصدد.

وفيما يتعلق بأخر مستجدات التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة، أوضحت أن العلاقات العسكرية بين البلدين تتطور بشكل ملحوظ منذ تحرير الكويت قبل 34 عاما، كما شهد عام 2004 تسمية الكويت كحليف استراتيجي رئيسي للولايات المتحدة من خارج الناتو واحتفلنا في ابريل الماضي بالذكرى الـ20 لهذه المناسبة، فضلا عن وجود المركز الاقليمي لحلف شمال الاطلنطي «الناتو» ومبادرة إسطنبول للتعاون في الكويت منذ عام 2017، كما أن لدينا قوات كبيرة في الكويت وهذا يعكس التزامنا القوي تجاه الكويت وأمنها.

وردا على سؤال حول رؤيتها للمتغيرات والإنجازات الخليجية التي تحققت في المنطقة مثل استضافة قطر لكأس العالم والرؤية السعودية 2034 واكسبو دبي، قالت أعتقد أننا نرى الكثير من الأشياء المثيرة للاهتمام للغاية في كل من البلدان المجاورة، لذا فإن الأمر منسق بشكل جيد.

وفيما يتعلق بأعداد الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الجامعات الأميركية وعدد التأشيرات التي أصدرها القسم القنصلي بالسفارة، أوضحت أنه يوجد حوالي 6000 طالب كويتي يدرسون في الولايات المتحدة، والعدد يتزايد سنويا نظرا إلى أن الولايات المتحدة أبرز الوجهات الدراسية المحببة للطالب الكويتي، وهذا العام مازال الطلاب يتقدمون للحصول على تأشيرة طلابية وسيستمر ذلك لأسابيع قادمة.

وردا على سؤال حول الفرص الاستثمارية المتاحة للشركات الأمريكية في الكويت، ودور السفارة في تسهيل ذلك، قالت أعتقد أن هناك الكثير من الفرص المتاحة لنا في مختلف المجالات.

أخذنا حوالي 22 رجل أعمال كويتياً إلى برنامج سنوي يسمى Select USA، والذي يقام في ماريلاند، خارج واشنطن العاصمة مباشرة.

وعن أوجه تعاون الولايات المتحدة مع دول الخليج بصفة عامة والكويت بصفة خاصة في دعم وتعزيز الإنسانية الدولية. وخارجها، قالت الكويت كانت من أوائل الدول التي أنشأت جسرًا جويًا للمساعدات الإنسانية بعد 7 اكتوبر.

وبخصوص ما إذا تم تحديد موعد الجولة القادمة من الحوار الاستراتيجي بين البلدين، أوضحت أنه إلى الآن لم يتم تحديد موعد محدد للجولة القادمة من الحوار الاستراتيجي، إلا أنه من المحتمل أن يقام قبل نهاية العام الحالي وربما قبل ذلك، لافتة إلى أن اخر جولة من الحوار الاستراتيجي كانت في أوائل عام 2022 في واشنطن.

وردا على سؤال حول مدى التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على جودة جاهزية وتدريب الجيش الكويتي، قالت عقدنا اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة هنا في الكويت مؤخرا، وهذا مؤشر ملموس على مستوى التزامنا بذلك .

وبخصوص أبرز الاتفاقيات التي تسير العلاقات الثنائية بين البلدين، أكدت ساساهارا وجود عدد كاف من الاتفاقيات الثنائية ومذكرات التفاهم التي تسير العلاقات الثنائية بين البلدين والتي تغطي جميع مجالات التعاون الثنائي وتمثل الاطار القانوني لها، مشيرا إلى نية الجانبين إلى توقيع اتفاقيات جديدة.

وردا على سؤال حول إلى أي مدى سيسهم تغيير الرئيس في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية، قالت دائما هناك تغير في بعض السياسات ولكن هناك قيم أساسية وقواعد واسس معروفة التي لا تتغير ونستمر في اتباعها بغض النظر عمن يسكن البيت الأبيض، كما أن هناك علاقات طويلة الأمد، سواء كانت في أوروبا، أو في آسيا، أو في أفريقيا، وبالتأكيد هنا في الشرق الأوسط.

وبخصوص أمن السفارة وأمنها الشخصي في ضوء التهديدات الأخيرة وما إذا سيكون هناك إجراءات امنية إضافية قالت كما قلت، نحن دائما في حالة تأهب قصوى وعلى استعداد لمواجهة أي طارئ، وأعتقد أننا نتمتع بتبادل جيد جدا للخبرات هنا في الكويت، ولدينا اتصال مباشر مع زملائنا العسكريين والدبلوماسيين، سواء كان ذلك السفير الأمريكي السابق ألينا رومانوسكي وآخرين. أما فيما يتعلق بي شخصيا فأنا كما ترون أتجول من مكان لأخر وأحاول أن أكون نشطة قدر الإمكان وأن ألتقي بأكبر عدد ممكن من الناس. إذن لماذا أحتاج إلى إجراءات أمنية إضافية؟

وتطرقت السفيرة أيضا إلى أولويات الولايات المتحدة الحالية لضمان أمن واستقرار منطقة الخليج وكيف تعمل مع الكويت والدول المجاورة لمعالجة مثل هذه القضايا، مؤكدة أن أولويتنا هي أمن واستقرار منطقة الخليج. الاستقرار في الخليج وخارجه لأن الاستقرار يعني أن الناس يستمرون في عيش حياتهم. وهذا يعني أن الحياة التجارية يمكن أن تستمر.

أوضحت أولويتنا هي أمن واستقرار منطقة الخليج. الاستقرار في الخليج وخارجه لأن الاستقرار يعني أن الناس يستمرون في عيش حياتهم. وهذا يعني أن الحياة التجارية يمكن أن تستمر. انظر إلى ما يحدث في البحر الأحمر تجاه الشحن الدولي، أرسل الحوثيون الصواريخ والقذائف، وأخذوا بعض أفراد طواقم السفن كرهائن، وهذا غير مقبول. أعتقد أن ما يصل إلى 30٪ من سفن الحاويات تمر من هناك. انظر إلى ما يحدث لمصر، انظر إلى ما يحدث للأردن وإلى أي مدى يزيد ذلك من صعوباتهم الاقتصادية.

بخصوص الجهود الامريكية لوقف إطلاق النار في غزة وخصوصا أن البعض يعتقد أن الولايات المتحدة جزء من هذه الحرب.

– أعتقد أنه عليك فقط أن تنظر إلى المحادثات التي كانت جارية في القاهرة والدوحة. لقد زار الوزير بلينكن المنطقة 9 مرات.

والرئيس بايدن ووزير الدفاع على الهاتف يوميا مع جميع الشركاء في المنطقة وذلك لأننا ملتزمون تماما بالتوصل إلى وقف إطلاق النار. هذا شيء تحدث عنه الرئيس بايدن في تصريحاته في 31 مايو.

أدلى بهذه التصريحات مرة أخرى في البيان المشترك مع شركائنا القطريين والمصريين في 31 أغسطس. لن نترك حجرا على حجر. سنعمل على مدار الساعة للتوصل إلى وقف إطلاق النار، ووقف الصراع حتى تتمكن المساعدات الإنسانية من الدخول، حتى يتمكن الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم. وحتى يمكن أن يحدث جهد دولي لإعادة الإعمار، ومسار قابل للتطبيق وموثوق نحو حل الدولتين وفي النهاية إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وردا على سؤال حول حجم التبادل التجاري بين البلدين، وحجم الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة قالت ليس لدي ارقام محددة ولكنني على علم أن الكويتيين يستثمرون منذ فترة طويلة في الولايات المتحدة سواء من خلال الهيئة العامة للاستثمار أو غيرها من الاستثمارات الخاصة بمبالغ ضخمة.

وردا على سؤال حول المخاوف من دخول المنطقة في صراع أوسع قالت نعمل مع جميع الأطراف للحد من التصعيد من خلال جولات وزير الخارجية وزياراته للمنطقة واتصالات الرئيس بايدن ووزير الدفاع مع جميع قادة المنطقة ونعلم جيدا وجود جهات فاعلة في المنطقة تحاول أن تصعد من حدة التوتر، إما بشكل مباشر أو من خلال وكلاء في الغالب. وبخصوص تقييمها للعلاقة بين الكويت والعراق وخصوصا في الأمور الأمنية قالت هناك تعاون كبير بين البلدين في العديد من المجالات المختلفة أمنيا وتجاريا، فهما جيران جغرافيا والعلاقة بينهما تاريخية والبلدان يتطلعان إلى المستقبل.

وعن تقييمها لتجربتها في الكويت بعد مرور 9 أشهر من وجودها هنا قالت: الناس في الكويت لطفاء للغاية ويتمتعون بدفء وكرم غير عادي ومنفتحين للغاية ويخبرونك بما يدور في أذهانهم، لديهم تقليد رائع لحرية التعبير.

تتمات

توجيهات سامية

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية قامت بها الوزيرة المشعان، صباح أمس السبت، إلى موقع المشروع في جزيرة بوبيان، مع عدد من المسؤولين والوفد الصيني الحكومي الذي وصل إلى البلاد في زيارة رسمية.

وقالت المشعان في تصريح لـ «كونا»، إن زيارة الموقع تأتي أيضا تفعيلا لمذكرة التفاهم الموقعة بين حكومتي البلدين في سبتمبر الماضي، والمتعلقة بإنشاء ووضع آليات تطوير وتنفيذ وادارة وتشغيل مشروع ميناء مبارك الكبير بجزيرة بوبيان.

أضافت ان الزيارة تهدف كذلك إلى تكوين تصور نهائي ومتكامل على أرض الواقع للوفد الحكومي الصيني، ما سيتيح لهم تنفيذ المشروع بكل مراحله، على مستوى طموح قيادة البلدين، وللمضي قدما في ارساء الخطة الراهنة والمستقبلية لهذا المشروع الحيوي.

وأشارت الى ان الجانب الصيني الحكومي أكد خلال الزيارة الميدانية، حرصه على تسريع عجلة التنفيذ لإنشاء وتطوير ميناء مبارك الكبير، الذي سيسهم في خلق ممر إقليمي آمن ومركز للتجارة في المنطقة، وعلى جدية الشركات الصينية الحكومية في تنفيذ مراحل المشروع، وربطه بمبادرة «الحزام والطريق»، والذي له آثار إيجابية تنعكس على الاصعدة الاقتصادية والتنموية للكويت والدول المجاورة.

ولفتت الى استمرارية المحادثات مع الجانب الصيني الحكومي، بشأن مواعيد البدء باستكمال مشروع ميناء مبارك الكبير، تعزيزا لأطر الصداقة والتعاون الاستراتيجي في مجالات الاستثمار والتنمية.

وأشارت إلى اتفاق الطرفين على وضع أولى خطوات العمل لميناء مبارك الكبير، من خلال التعاون مع الشركة الصينية الحكومية العملاقة بمباشرة أعمال جمع المعلومات، والمضي بوضع برنامج عمل لاستثمار وتنفيذ وتشغيل ميناء مبارك للمرحلة الأولى وباقي مراحل المشروع.

السفيرة الأمريكية

قيد التنفيذ، سواء في قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والتعليم العالي بشكل خاص، لافتة كذلك إلى أن الولايات المتحدة يجمعها بالكويت، تعاون أمني قوي للغاية، ولديهما رغبة مشتركة في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، واستشراف آفاق جديدة له، والبناء على العلاقات الاستراتيجية القوية بين البلدين، مشيرة إلى أن مجالات البنية التحتية والنقل وغيرها من المجالات، التي يمكن تعزيز التعاون والشراكة فيها، إضافة إلى المجالات الجديدة مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. أضافت أن اجتماعات الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، والتي ستعقد في الفترة بين 22 و23 من الشهر القادم ستكون فرصة مواتية للبلدين لمواصلة النقاشات والتأكيد على التزاماتنا.

وبشأن إستراتيجية واشنطن في التعامل مع وتيرة التوتر والتصعيد في منطقة الشرق الأوسط، وتوجهاتها لتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع دول مجلس التعاون الخليجي، والدور الذي تلعبه الكويت في هذه الجهود، شددت على أن بلادها حاضرة بشكل قوي في المنطقة في البحر الأحمر، ولديها حاملتا طائرات متواجدتان في المنطقة، واتصالات مستمرة مع شركائنا الكويتيين، حيث إننا على اتصال دائم ونتبادل المعلومات في هذا الصدد، ونحرص على التعرف على وجهات نظر أصدقائنا وشركائنا الكويتيين حيال ما يحدث في المنطقة، ويجمعنا هدف مشترك هو التأكد من عدم وجود تصعيد وضرورة تقليل التوتر في المنطقة.

وفيما يتعلق بأخر مستجدات التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة، ذكرت أن العلاقات العسكرية بين البلدين تتطور بشكل ملحوظ منذ تحرير الكويت قبل 34 عاما، كما شهد عام 2004 تسمية الكويت كحليف استراتيجي رئيسي للولايات المتحدة من خارج الناتو، مضيفة: لدينا أيضا قوات كبيرة في الكويت وهذا يعكس التزامنا القوي تجاه الكويت وأمنها، باختصار لدينا شراكة جيدة ونحن صادقون جدا مع بعضنا البعض ولدينا تشاور مستمر حول ابرز المستجدات الموجودة على الساحة في المنطقة.

وأكدت أن منطقة مجلس التعاون الخليجي موحدة وتسير في اتجاه إيجابي معاً، ونجاح أي منها هو نجاح للجميع.

وعن أعداد الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الجامعات الأميركية، أشارت السفيرة الأمريكية إلى وجود نحو 6000 طالب كويتي يدرسون في الولايات المتحدة، والعدد يتزايد سنوي،ا نظرا إلى أن الولايات المتحدة أبرز الوجهات الدراسية المحببة للطالب الكويتي، وهذا العام مازال الطلاب يتقدمون للحصول على تأشيرة طلابية وسيستمر ذلك لأسابيع قادمة.

وتطرقت إلى الفرص الاستثمارية المتاحة للشركات الأميركية في الكويت، ودور السفارة في تسهيل ذلك، قائلة: أعتقد أن هناك الكثير من الفرص المتاحة لنا في مختلف المجالات، منها: البنية التحتية وانشاء الطرق، وتوليد الطاقة والرعاية الصحية، وما زال لدينا الكثير من المرضى الكويتيين الذين يذهبون إلى المستشفيات المتخصصة، سواء كانت في بوسطن، أو مايو كلينيك، أو كليفلاند كلينيك وغيرها

وبشأن مدى التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على جودة جاهزية وتدريب الجيش الكويتي، قالت السفيرة الأمريكية: عقدنا اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة هنا في الكويت مؤخرا، وهذا مؤشر ملموس على مستوى التزامنا بذلك ، المناقشات كانت شاملة وغطت الكثير من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، ونسعى دائما لمواصلة شراكتنا من خلال التشاور مع الجانب الكويتي بشكل يومي حول ابرز التحديات والمخاطر التي تواجهنا في المنطقة، كما لدينا في السفارة ملحق عسكري نشط جدا في التفاعل مع الجانب الكويتي، ونقدر بشكل كبير أراء الكويت حيال ما يحدث في المنطقة.

وحول أمن السفارة وأمنها الشخصي في ضوء التهديدات الأخيرة وما إذا سيكون هناك إجراءات امنية إضافية قالت: نحن دائما في حالة تأهب قصوى وعلى استعداد لمواجهة أي طارئ، وأعتقد أننا نتمتع بتبادل جيد جدا للخبرات هنا في الكويت، ولدينا اتصال مباشر مع زملائنا العسكريين والدبلوماسيين، سواء كان ذلك السفير الأمريكي السابق ألينا رومانوسكي وآخرين. أما فيما يتعلق بي شخصيا فأنا كما ترون أتجول من مكان لأخر وأحاول أن أكون نشطة قدر الإمكان وأن ألتقي بأكبر عدد ممكن من الناس. إذن لماذا أحتاج إلى إجراءات أمنية إضافية؟

وتطرقت السفيرة أيضا إلى أولويات الولايات المتحدة الحالية لضمان أمن واستقرار منطقة الخليج وكيف تعمل مع الكويت والدول المجاورة لمعالجة مثل هذه القضايا، مؤكدة أن أولويتنا هي أمن واستقرار منطقة الخليج. الاستقرار في الخليج وخارجه لأن الاستقرار يعني أن الناس يستمرون في عيش حياتهم. وهذا يعني أن الحياة التجارية يمكن أن تستمر.

«الصحة»: أجرينا

الدكتور يوسف الحرز إن الجراحة أجراها اختصاصي «الجلوكوما» بالقسم الدكتور عبدالله الكندري عن طريق زراعة جهاز (EyeWatch System) الحديث الذي يعد واحدا من أحدث التقنيات العالمية المستخدمة لعلاج «الجلوكوما»، حيث يمثل إضافة في مجال العلاج الدقيق لهذا المرض الذي يعد أحد أخطر أمراض العيون.

وأكد الدكتور الحرز أن إجراء تلك الجراحات يعد استمرارا لسياسة وزارة الصحة، في إضافة كل ما هو جديد من أدوية ومستهلكات وأدوات جراحية لتعزز من قدرة الأطباء على تقديم أفضل العلاجات المتاحة على مستوى العالم وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة.

«مجلس الخدمة»

الدوام المسائي في الجهات الحكومية.

وأوضح ان الاجتماع الذي حضره الوكلاء ممثلو 13 جهة حكومية تناول بحث إمكانية تقديم الخدمات الحكومية على الفترتين الصباحية والمسائية.

وبين أن ذلك من شأنه التسهيل على المواطنين والمقيمين مراجعة الجهات وإنجاز معاملاتهم الحكومية، حرصا من مجلس الخدمة المدنية على رفع مستوى الخدمات الحكومية.

«التربية» لراغبي

الإداري غير مكتملة الأركان، مشيراً إلى أن تعميم الديوان رقم 5 لسنة 2000 اشترط مطابقة القرارات الإدارية للقانون، وأن تكون مكتملة الأركان والشروط، ولا يجوز سحبها بعد نفاذها.

إسرائيل ترفض

وأكد هاليفي، بعد ترؤسه جلسة لتقييم الوضع مع قادة المناطق العسكرية وقادة في هيئة الأركان لبحث الأنشطة العسكرية في كل الجبهات، وفي ضوء الأحداث في منطقة الضفة الغربية، «مواصلة الجهود الهجومية لإحباط الإرهاب والجهود الدفاعية في البلدات «المستوطنات» والطرقات ومنطقة التماس، بالإضافة إلى جاهزية واستعداد القوات».

أضاف أن الهجوم على جنين «يهدف إلى إحباط عمليات إرهابية مثل تلك التي وقعت الليلة قبل الماضية في منطقة عتصيون»، في إشارة إلى الهجوم المزدوج الذي وقع جنوب الضفة الغربية في مجمع مستوطنات «غوش عتصيون»، وأثار مخاوف إسرائيلية كبيرة من توسع المواجهة إلى الجنوب، بعدما ظلت إلى حد كبير طوال الحرب الحالية على قطاع غزة مركزة في شمال الضفة.

واقتحمت قوات إسرائيلية معززة مخيم جنين بعدما أنهت هجماتها على مخيمات طولكرم وطوباس. وقال الجيش الإسرائيلي إنه خلال 4 أيام قتل 26 فلسطينياً واعتقل نحو 30 مطلوباً له، وفكك عبوات ناسفة، وأكد أنه سيواصل هجومه على جنين.

وانفجرت في مخيم جنين أعنف الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي ومسلحين بعد توغله في قلب حارات محددة.

وشوهدت قوات كبيرة من الجيش تقتحم حارات المخيم وتشتبك مع الفلسطينيين وتنفذ عمليات اعتقال واسعة هناك، قبل أن تترك للسكان ملصقات كُتب عليها: «عندما تعودون إلى منازلكم، ستعودون إلى مكان أكثر أماناً. لا تسمحوا للمجرمين بالتحكم في مستقبلكم، مستقبلكم بين أيديكم».

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن قتالاً ضارياً دار بين الجيش والمسلحين في مخيم جنين، واستخدم الجيش مئات الجنود من لواء «غفير»، ووحدة القوات الخاصة «دوفدفان»، ومهندسين قتاليين، وشرطة حرس الحدود، ومدرعات وجرافات وطائرات مروحية ومسيرات في الهجوم، مخلفين دماراً هائلاً في المناطق المقتحمة، فيما تصدى المقاتلون الفلسطينيون لهم بالأسلحة الخفيفة والعبوات الناسفة.

وسُمع دوي اشتباكات عنيفة في حارة الدمج في مخيم جنين وانفجارات، وحلقت الطائرات الإسرائيلية على علو منخفض قبل أن تخلي جرحى إسرائيليين.

وبحسب «القناة الـ14» الإسرائيلية، فقد استخدم المسلحون في المخيم، لأول مرة، صواريخ محمولة على الكتف من المحتمل أنها مهربة من إيران، لكن لم يؤكد أي مصدر فلسطيني أو مصدر إسرائيلي آخر ذلك.

وجاءت العملية الأضخم في الضفة الغربية منذ عام 2002، في ذروة تحذير الاستخبارات الإسرائيلية من تصعيد متوقع في الضفة الغربية، لدرجة أن الأمر قد يتطور إلى انتفاضة. ونقلت دائرة الاستخبارات تقديراً ينذر الأجهزة الأمنية بأن التصعيد في الضفة متوقع، وقد يكون حتى بحجم انتفاضة، ويشمل هجمات بالمتفجرات وعمليات انتحارية في إسرائيل.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن القلق المحدد في جهاز الأمن هو من انتفاضة كاملة يتخللها هجوم منظم في شمال الضفة على المستوطنات، أو المزارع الفردية غير المحمية، على غرار ما فعلته «حماس» في 7 أكتوبر بمشاركة أجهزة الأمن الفلسطينية.

واتهم مسؤولون أمنيون إسرائيليون إيران و«حماس» بالعمل على إشعال الأوضاع في الضفة؛ لأنهما تعتقدان أنها الطريقة الأنجح في منع هجوم إسرائيلي على إيران ولبنان، وتخفيف الضغط عن قطاع غزة.

لكن في ذروة الهجوم على شمال الضفة، تلقت إسرائيل ضربة من الجنوب أربكت حسابات أجهزة الأمن، وأشعلت المخاوف من توسيع وتمدد المواجهة.

وهاجم فلسطينيان في مجمع مستوطنات «غوش عتصيون» القريبة من الخليل، بسيارتين مفخختين محطة وقود ومستوطنة قريبة في عملية منسقة، كانت لو نجحت من شأنها أن تغير المعادلة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن المنفذين قادا معاً سيارتين مفخختين عبر طريق 60 لتنفيذ هجومين بالتزامن، فتوجه أحدهما إلى محطة الوقود عند مفترق «غوش عتصيون»، والآخر إلى «كرمي تسور»، وفي الساعة 11:35 انفجرت السيارة الأولى في محطة الوقود، في وقت مبكر كما يبدو عندما لاحظ المنفذ أن سيارته بدأت تحترق وخرج منها محاولاً مهاجمة العمال والقوات التي تم استدعاؤها هناك، وتم قتله، وأصيب ضابط وجندي بجروح متوسطة وخفيفة جراء إطلاق النار بالخطأ. وفي الساعة 11:49 مساءً تم تفعيل إنذار حول مخاوف من تسلل إلى مستوطنة كرمي تسور التي تقع على بعد بضعة كيلومترات من المفترق، ولاحقاً تم تأكيد تسلل «الإرهابي»، وأنه اخترق الحاجز الأمني للمستوطنة، وحاول دهس حارس الأمن عند مدخلها. فهرعت دورية أمنية في المستوطنة إلى المكان واصطدمت بسيارته وفتحت النار أيضاً، فانفجرت السيارة في أثناء وجوده بداخلها، وأصيب أحد أفراد الدورية بجروح طفيفة كما أصيب ضابط كبير قائد لواء عتصيون بجروح طفيفة في يده.

غزة: بدء

غزة لمدة 4 أيام، لتليها خان يونس ثم مدينة غزة، وبعدها شمال القطاع.

وسيسمح تراجع حدة الغارات والقصف الإسرائيلي باسمرار حملات التلقيح، فيما كان الوضع أمس السبتهادئاً نسبيا.

من جهته قال الطبيب موسى عابد مدير الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة بغزة إن فرق الوزارة بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية بدأت «اليوم بحملة التطعيم ضد شلل الأطفال في المنطقة الوسطى».

وبعدما غاب 25 عاما عن الأراضي الفلسطينية، تأكدت أول إصابة بشلل الأطفال في غزة لدى طفل في شهره العاشر في دير البلح، بعد رصد الفيروس في عيّنات مياه جمعت نهاية يونيو في خان يونس ودير البلح.

فيما أرسلت الأمم المتحدة 1،2 مليون جرعة، ولقاحات عبارة عن قطرات فموية وليست حقنا.